المطلب الرابع: التعريف بنظم "تنقيح التحرير"
ويشمل التعريف بالناظم، ثم التعريف بالنظم

أولاً: التعريف بالناظم: ترجمة شيخ القرّاء عامر بن السيد بن عثمان رحمه الله

١- اسمه ونسبه: عامر بن السَّيِّد بن عثمان (١٣١٨ - ١٤٠٨هـ - ١٩٠٠ - ١٩٨٨م).

هو أستاذ علم أجيالاً فنون التجويد[١]، الشهير بعامر عثمان، مصري، أزهري، رأس في القراءات منقطع القرين، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية، أخذ القراءات العشر من طريقَيْ "الشاطبية" و"الدرة" عن إبراهيم مُرسي بكر، وأخذ القراءات من طريق "الطيبة" عن همام قطب وآخرين وقد أخذ عنه القراءات كثير من الناس، و لم يكمل عليه القراءات العشر الكبرى إلا ثمانية رجال، منهم: محمد سالم مُحَيْسِن، ومحمد القَمْحَاوي، وسيبويه البدوي، وإبراهيم عطوة، وقرأ عليه الشيخ مصطفى مسعود القراءات السبع من طريق الشاطبية، له من المؤلفات: "فتح القدير شرح تنقيح التحرير"، و"كيف يتُلقى القرءان" في علم التجويد[٢].

٢- مولده

ولد الشيخ عامر السيد عثمان في قرية ملامس مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية في١٧ محرم ١٣١٨هـ الموافق ١٦ مايو سنة ١٩٠٠م[٣] عالم مصري مبرز في علم التجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل[٤].

---

(١) الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات/١٦٧.

(٢) الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات/ ١٦٧. وقال: د. الدوسري: "انظر: فتح القدير ص ٢٤٩، وجريدة الأخبار المصرية بتاريخ ١٤٠٨/١٠/١٨هـ = ١٩٨٨/٦/٣م. وفي التعريف معلومات أخذتها عن أيمن سويد عن عامر عثمان".

(٣) فتح القدير/٢٤٩. www.tajweedhome.com.

(٤) www.maroc-quran.com.

٣- نشأته طلبه للعلم ورحلاته فيه

كان الشيخ عامر في أول أمره موظفا بسيطا يعمل في فرن للخبز حتى أراد الله به خيراً فسخر له الشيخ الكبير علي سبيع من علماء الأزهر المتصدرين والذي تبناه وأنعم عليه بالإقراء والتعليم وكان يقول له: "اصبر يا عامر فسيكون لك شأن"، حتى كان ما كان من أمره فطار في الأمصار خبره، ورفع الله في العالمين ذكره، وأعلى بالقرءان بين الخلق مترلته، حتى قال شيخنا الأخضر: "لقد رأيت رئيس وزراء مصر د. حجازي يُلبسُ الشيخ عامر حذائه وهو خارج بصحبته من باب المجيدي في المسجد النبوي(١)".

حفظ القرءان الكريم، وتلقى القراءات على يد الشيخ علي عبد الرحمن سبيع، وخليفته الشيخ همام قطب، حفظ القرءان الكريم على معلم القرية الشيخ عطية سلامة وعمره لم يتجاوز العاشرة ثم في سنة ١٩١١م، ذهب إلى بلدة "التَّلين" مركز "منيا القمح" بالقرب من قرية "ملامس"، فأخذ علم التجويد وطبّقه برواية حفص عن عاصم على الأستاذ الجليل الشيخ إبراهيم مرسي(٢) بكر البناسي كبير المقرئين في وقته ثم عرض عليه بعد ذلك القرءان الكريم بالقراءات العشر من طريقي "الشاطبية" و"الدرة" وأجازه بها وبرواية حفص من "الشاطبية" من قبل.وتعلم قراءة نافع على يد الشيخ محمد المسعودي في المسجد الأحمد بطنطا،.ثم حضر الشيخ عامر إلى القاهرة، و أخذ ينهل من معين الثقافة فى الأزهر، ومكتبات القاهرة الواسعة، وانكب على دراسة المخطوطات، وعلى يد الشيخ إبراهيم مرسي تعلم القراءات العشر الصغرى، وقرأ على العلامة المحقق الشيخ علي بن عبدالرحمن سبيع المقرئ الكبير بالقاهرة المحروسة القراءات العشر من طريق "طيبة النشر" إلى قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ (هود: ٤١) ثم انتقل الشيخ سُبيع إلى رحمة الله تعالى. فاستأنف من جديد القراءة على تلميذ شيخه المذكور الأستاذ الجليل صاحب الفضيلة الشيخ همَّام قطب عبدالهادي فقرأ عليه القرءان كله بالقراءات العشر الكبرى من طريق "طيبة النشر" وأجازه بها وذلك في عام ١٩٢٧م(٣). ثم التحق بالأزهر الشريف طالباً فحصَّل كثيراً

---

(١) مجلة "ضياء" العدد الخامس/٣٦.

(٢) وقع في بعض مواقع الإنترنت (www.quran.maktoob.com.) تصحيف في الاسم فذكروا "موسى"، والصواب ما أثبت، وانظر: كتاب "الإمام المتولي وجهوده في القراءات"/١٦٧.

(٣) www.maroc-quran.com.

من العلوم العربية والشرعية.

وعندما أنشئ معهد القراءات بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر كان في مقدمة الأساتذة الذين قاموا بالتدريس للطلاب، وتخرج على يديه الكثير من الطلاب الذين حفظوا القرءان الكريم.

٤ – أمانته

اختير عضوا في لجنة اختيار القراء، وذات مرة طلب منه وزير الأوقاف إنجاح أحد القراء في الاختبارات التي تجري لاختيار مجموعة من القراء للسفر لإحدى الدول الشقيقة، وأثناء الاختبار كان ذلك القارئ يتلاعب في طريقة التلاوة، وكلما سأله الشيخ عامر كان يتلعثم نظرا لحفظه القليل من سور القرءان الكريم، وهنا قال له الشيخ عامر: "أنت لا تحفظ القرءان ولا يليق أن تمثل مصر في أي قطر أو بلد، و {**من غشنا فليس منا**}[(١)]"، ثم أصر على رسوبه.

٥– شيوخه:

١. معلم القرية الشيخ عطية سلامة حفظ عليه القرءان الكريم.

٢. الشيخ إبراهيم مرسي بكر البناسي كبير المقرئين في وقته أخذ عليه علم التجويد، وطبقه برواية حفص عن عاصم، ثم عرض عليه بعد ذلك القرءان الكريم وأجازه بها وبرواية حفص من "الشاطبية" ثم قرأ ختمة بالقراءات العشر من طريقي "الشاطبية" و"الدرة" وأجازه بها.

٣. العلامة المحقق الشيخ علي عبد الرحمن سبيع المقرئ الكبير بالقاهرة المحروسة، قرأ عليه القراءات العشر من طريق "طيبة النشر" إلى قوله تعالى: ﴿ **وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا** ﴾ (هود: ٤١).

٤. خليفة الشيخ علي عبد الرحمن سبيع الشيخ همام قطب عبدالهادي قرأ عليه القرءان كله بالقراءات العشر من طريق "طيبة النشر" وأجازه بها وذلك في عام ١٩٢٧م.

٥. الشيخ محمد المسعودي في المسجد الأحمد بطنطا تعلم عليه قراءة نافع.

---

(١) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، من حديث أبي هريرة، (كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ من غشنا فليس منا) رقم الحديث: ٢٧٩، مسلم مع الشرح النووي (٢/٢٩١).

٦– أقرانه:

أود الإشارة إلى ثلاثة من العلماء كانوا أقطاب علم تحرير القـــراءات القرءانيـــة في العصـــر الحديث، وهم فضيلة الشيخ عامر السيد عثمان ـــ رحمه الله ـــ المتوفى عام١٤٠٨هـــ، وفضـــيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات ـــ رحمه الله ـــ المتوفى عام ١٤٢٤هـــ، وفضيلة الشـــيخ إبـــراهيم شحاتة السمنودي ـــ رحمه الله ـــ المتوفى عام١٤٢٩هــ.وقد اشتركوا جميعا في"تنقيح فتح الكريم في تحرير القراءات من طريق "الطيبة" " للشيخ المتولي رحمه الله.كما أن الشيخ عامر ألف تحريـــرا مستقلا أسماه "فتح القدير".

٧– نشاطه العلمي:

كان صاحب صلاة وعبادة وكان لا يترك القراءة؛ لازدحام الناس للقراءة عليـــه، فتـــارة في المسجد والبيت، وأخرى في الطريق، وأوانا في العزومة وغير ذلك، حتى أنه كان يقرئ في وقـــت انتظاره وانتقاله من مكان إلى مكان.

والشيخ الكبير عامر السيد عثمان في حياته ومماته عظة وعبرة . تلاميذه من الوزراء والأطباء وكبار المحققين تلاميذه. قرأ عليه الشيخ المحقق والفقيه المدقق والعالم الكبير، عبد العزيـــز عيـــون السود كما ذكر ذلك في إجازته تلاميذه.

حضر الشيخ عامر إلى القاهرة، وأخذ ينهل من معين الثقافة في الأزهر ومكتبـــات القـــاهرة الواسعة، وانكب على دراسة المخطوطات، واتخذ لنفسه حلقة بالجامع الأزهـــر الشـــريف ســـنة ١٩٣٥م، واستعان به الشيخ علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصـــرية وقتـــها في تحقيـــق المصاحف ودراساتها؛ لما عرف عنه من دقة وسعة علم. وكان على رأس الكوكبـــة الأولى مـــن أساتذة معهد القراءات بكلية اللغة العربية عند إنشائه سنة ١٩٤٣م. وأُسندت إليه مقرأة الإمـــام الشافعي سنة ١٩٤٧م.

أشرف على تسجيل المصاحف المرتلة والمجودة في الإذاعة لكبار القراء أمثال الشـــيخ محمـــود خليل الحصري والشيخ محمود على البنا والشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ محمـــد صـــديق المنشاوي والشيخ مصطفى إسماعيل)[١].

---

(١) www.maroc-quran.com.

عمل بالتدريس بقسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر، (وعلّم رسم القرءان الكريم في معهد القراءات، وقرأ عليه كبار القرّاء، وكان عضوا في لجنة الاستماع للقراء في الإذاعة المصرية، وكان يعقد في منزله بالسيدة زينب في كل يوم أحد بعد صلاة المغرب مجلسا علميا يحضره كبار القوم وصغارهم [عامتهم] والكل متساوون أمام العلم، وعقد كل يوم مقرأة في الجمعية التعاونية للبترول في القاهرة)(١). واشتغل بالإقراء في عدة مساجد بالقاهرة مثل مقرأة جامع السيدة زينب، ومقرأة جامع الإمام الشافعي ثم عين شيخاً لعموم المقارئ المصرية، كما عمل مستشاراً بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، تخرج على يديه كثير من القراء الكبار وطلبة علم القراءات، وتوجد طبقة من تلاميذه منهم وزراء وأطباء ومهندسون.

وطال صيته وانتشر بين المقرئين حتى في(سوريا ولبنان وماليزيا)(٢). والسعودية وفي مكةكانت مقرأة الشيخ عامر من أشهر معالم هذا البلد، وفي مصر كان يقرأ تحت يده الشيخ عبدالباسط عبدالصمد والشيخ محمود خليل الحصري، وله كتب كثيرة في التجويد والقراءات. وفي المملكة العربية السعودية عمل أيضا أستاذا للقراءات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

حلقات العلم: وكان الشيخ عامر يعقد اجتماعات لتفسير وتحفيظ القرءان في المسجد النبوي، وكان له ركن خاص به يبقى فيه للصباح مع أحبائه، ولم يغير من طبيعة حياته في التقشف والزهد على الرغم من حالة السعة التي كان فيها؛ ولذا كان يحبه الجميع ويقدرونه كشيخ جليل واسع الأفق(٣).

نشاط المترجم له العلمي في غير ما تقدم: ١- أشرف على تسجيل المصاحف القرءانية المرتلة لمشاهير القراء في مصر مع آخرين في إذاعة جمهورية مصر العربية.

٢- عين عضواً لاختيار القراء الذين يقرءون القرءان الكريم في الإذاعتين المرئية والمسموعة

(١) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" عبر الاتصال الهاتفي في ١٢-١٢-١٤٣٠ هـ.

(٢) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" عبر الاتصال الهاتفي في ١٢-١٢-١٤٣٠ هـ.

(٣) المصدر: جريدة القبس الكويتية. www.quran.maktoob.com.

بجمهورية مصر العربية.اشتغل بإلقاء المحاضرات في علم التجويد والقراءات في مختلف المدن المصرية مما كان له الأثر الطيب في نشر القراءات والتجويد وحسن الأداء.ولا يزال المترجم له يُقرئ القرءان الكريم بالقراءات العشر من طريق "الشاطبية" و"الدرة" و"الطيبة" ولا يزال الناس يرحلون إليه لينهلوا من علمه الفياض حتى توفاه بارك الله فيه وألبسه رداء الصحة والعافية وأحسن له الحال والمآل.

٨- الأعمال التي تولاها وتقلده المناصب ومكانته العلمية

اتخذ شيخ القراء عامر بن السيد بن عثمان لنفسه حلقة بالجامع الأزهر الشريف سنة ١٩٣٥م بعد أن شهد له العلماء وأئمة القراءات بالنبوغ والقراءة والإقراء، وظهرت عبقريته وذاعت شهرته فاستعان به الشيخ علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية وقتها في تحقيقات القراءات العشر الكبرى، وشارك في مراجعة وتصحيح الكثير من نسخ المصحف الشريف ودراساتها لما عرف عنه من دقة وسعة علم، وقام بتصحيح ومراجعة المصاحف للمكتبة الحلبية والمطبعة الملكية في عهدي الملك فؤاد ثم فاروق. وكان على رأس الكوكبة الأولى من أساتذة معهد القراءات[١] بكلية اللغة العربية عند إنشائه سنة ١٩٤٣م. وأُسندت إليه مقرأة الإمام الشافعي سنة ١٩٤٧م[٢]، وكان لا يسمح للقراء بالتلاعب في الأحكام. وفي عام ١٩٦٣م خصصت الحكومة المصرية إذاعة خاصة للقرءان الكريم تعد الأولى من نوعها وقتئذ على مستوى العرب ووضعت هذه الإذاعة خطة لتسجيل القرءان الكريم بصوت الكثير من القراء، وتم تكليف الشيخ عامر السيد عثمان بالإشراف على التسجيلات، وبالفعل برع في ذلك وخاصة بعد إصابته بمرض في حنجرته عام ١٩٣٥م.وأشرف على تسجيل المصاحف المرتلة و المجودة في الإذاعة لكبار القراء أمثال: الشيخ محمود خليل الحصري والشيخ محمود على البنا والشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ محمد صديق المنشاوي والشيخ مصطفى إسماعيل.

وجلس للإقراء في منزله بالقاهرة بحي السيدة زينب؛ ليقرئ الناس التجويد والقراءات إلى أن اختير مدرساً في قسم تخصص القراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر سنة ١٩٤٥م وظل هكذا إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٦٨م.ثم عُين مفتشاً بمشيخة عموم المقاريء المصرية. ثم وكيلاً

---

(١) بمنطقة ميدان الخازن دار بشُبرا.

(٢) المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة .www.islamstory.com.-www.quran.maktoob.com

لتلك المشيخة، ثم عين شيخاً لعموم المقاريء بالديار المصرية سنة ١٩٨٠م.

واختير شيخاً لعموم المقارئ المصرية فى عام ١٩٨١م خلفاً للشيخ الحصري." [١].

وفي عام ١٩٨٤م اختير الشيخ عامر ليكون مستشارا لمجمع الملك فهد لتصحيح المصـاحف بالمدينة المنورة، وهناك راجع عليه العلامة الشيخ الجليل الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي (مـن أشهر قراء المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي) تسجيلا كاملا للمصحف المرتل[٢]. وفي عام ١٩٨٥م، سافر إلى المدينة المنورة ليكون مستشاراً لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

وفي المملكة العربية السعودية عمل أيضا أستاذا للقراءات في الجامعـة الإسـلامية بالمدينـة المنورة[٣]. كما انتدبته لمدة شهر؛ ليحضر اجتماعات اختيار المصحف المناسب؛ لطباعته في المجمع المزمع إقامته في هذا الوقت[٤].

شارك في اللجنة العلمية لطباعة المصحف الشريف، ولجنة التسجيلات في مجمع الملك فهـد لطباعة المصحف الشريف[٥] ، فقام بتسجيل مصحف المدينة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وحضر التسجيل حتى الجزء: التاسع، ثم توفاه الله، كما قام بالإعداد والترتيب لمصحف ورش الذي طبع بعد وفاته بعدما وضع التصور الكامل والمنهج الذي سيتبع في رسم القـرءان ـــ برواية ورش ـــ وضبطه وعلامات وقوفه[٦].

٩- تلاميذه

تتلمذ على الشيخ عامر كثيرون يخطئهم العد ولا يأتي عليهم الحصر منهم:

---

(١) المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة"،.ar.wikipedia. org

(٢) www.maroc-quran.com.

(٣) المصدر: جريدة القبس الكويتية. qquran.com.

(٤) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـــ.

(٥) المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ar.wikipedia. org.

(٦) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـــ.

١- الشيخ محمود خليل الحصري القارئ المشهور بالقاهرة.

٢- الشيخ مصطفى إسماعيل القارئ المشهور بالقاهرة.

٣- الشيخ كامل يوسف البهتيمي القارئ المشهور بالقاهرة.

٤- الشيخ عبدالباسط عبدالصمد القارئ المشهور بالقاهرة.

٥- الشيخ محمد تميم الزعبي قرأ عليه القراءات العشر الكبرى من طريق "الطيبة".

٦- الشيخ أيمن سويد من دمشق قرأ عليه "طيبة النشر".

٧- الشيخ محمد صلاح الدين كبَّارة المقرئ المشهور بطرابلس لبنان قرأ عليه القراءات العشر من طريقي "الشاطبية" و"الدرة".

٨- الشيخ كرامة الله البخاري من المدينة المنورة قرأ عليه القراءات العشر من طريقي "الشاطبية" و"الدرة".

٩- الأستاذ إبراهيم سالم مُحمَّدين وزير الصناعة بمصر.

١٠- المهندس سليمان عبدالحي وزير النقل والمواصلات بمصر.

١١- الأستاذ حسن حسان مدير شركة الأهرامات بقطاع الجمعيات الاستهلاكية بمصر.

١٢- فضيلة الشيخ سليمان إمام الصغير من خيرة علماء الأزهر ومدرسيه قرأ عليه القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر من طريق "الدرة"، وهذا الشيخ الجليل درّس في قسم القراءات مادة النحو والصرف وكذلك فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، وعمل أستاذاً مساعداً بجامعة أم القرى بمكة المشرفة إلى عهد قريب جدًّا.

١٣- الدكتور عوض عبدالمطلب أستاذ الجراحة بجامعة الأزهر كلية الطب قرأ القراءات السبع من الشاطبية.

١٤- الدكتور محمد يوسف طبيب الأمراض النفسية بكلية الطب بطنطا.

وهذا ما دار بخلد الشيخ عامر وأملاه علينا وفي الحقيقة قرأ عليه خلق كثير لا يحصون[١]. ومن تلاميذه النجباء الذين احتفى بهم العالم الإسلامي فيما بعد الشيخ يوسف البهتيمي، وابنه الشيخ لطفي[٢] عامر السيد عثمان وهو من أصحاب الأصوات الجميلة؛ لكنه استقر في بيروت، وأيضا

---

(١) www.ahlalhdeeth.com.-www.tajweedhome.com.

(٢) وقع في مواقع الإنترنت (www.quran.maktoob.com.) اسم "حلمي"، والصواب ما أثبت، رحمه الله رحمة واسعة.

الشيخ 'كبارة' كبير مقرئي بيروت(١).

وكان من تلاميذه أيضا الشيخ عمران الذي يعتبر بحق أفضل من قرأ القرءان في هذا العصر كما وصف الأستاذ عبدالعزيز عناني المؤرخ المعروف للقراءات. وقرأ عليه الشيخ المحقق والفقيه المدقق والعالم الكبير، عبد العزيز عيون السود كما ذكر ذلك في إجازته تلاميذه. (وقرأ الأستاذ إبراهيم بدران وزير الصحة، وزكريا توفيق عبد الفتاح وزير التموين السابق، وقرأ عليه الدكتور مصطفى محمود بالمسجد بالمهندسين، وقرأ عليه أيضا محمود الطناحي عميد كلية دار العلوم في القاهرة، وهو أستاذ في جامعة أم القرى)(٢).

ومن أبرز تلامذته: نائب رئيس الجمهورية عبد المحسن أبو النور، أحد رجال ثورة يوليو(٣).

قرأ عليه فيما أعلم القراءات العشر الكبرى ثمانية رجال منهم:

١. محمد سالم محيسن.
٢. محمد صادق القمحاوي.
٣. سيبويه البدوي.
٤. إبراهيم عطوة.

وقرأ عليه الشيخ مصطفى مسعود القراءات السبع من طريق "الشاطبية"(٤).

ولقد تتلمذ شيخنا الأخضر على العالم الفاضل والمحقق الكامل والحجة المعتبر: الشيخ / عامر السيد عثمان شيخ عموم المقارئ المصرية – رحمه الله – (ت ١٤٠٨هـ) فكان يتغانم فرصة وجوده في مواسم الحج والعمرة حيث قرأ عليه مرات كثيرة وفي مجالس متعددة بالقراءات المختلفة

---

(١) المصدر: جريدة القبس الكويتية qquran.com.

(٢) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" عبر الاتصال الهاتفي في ١٢-١٢-١٤٣٠ هـ.

(٣) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ.

(٤) الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات/١٦٧.

كراوية حفص وقراءة حمزة والكسائي وغيرها. وكان يتشرف بخدمته وقضاء حوائجه. كما كان يكتب له بعض ما كان يحتاجه من الكتب من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة. وطلب منــه شيخنا الأخضر وقتاً للقراءة فأجابه قائلا: لا أجد لك وقتاً إلا قبل الفجر بساعتين(١). كذا قالهـــا لفضيلة الشيخ عبد العزيز قاري عندما أتاه مصر؛ ليقرأ عليه، ولما طلب تحديد موعد للتلاوة قال له الشيخ عامر: "لا أجد لك وقتا إلا قبل الفجر بساعة(٢).

١٠- تلامذته في قسم تخصص القراءات

ذِكر من قرأ على المترجم له في قسم تخصص القراءات بالأزهر". قرأ عليه في هـــذا القســـم طلاب كثيرون نقتصر منهم على ما يلي:

١- الشيخ عبدالرؤوف محمد مرعي.
٢- الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم.
٣- الشيخ صادق قمحاوي رحمه الله تعالى.
٤- الشيخ رزق حبَّة.
٥- الشيخ محمود عمر سكَّر(٣).
٦- الشيخ محمود أمين طنطاوى.
٧- الشيخ عبد الفتاح مدكور.
٨- الشيخ عبد العظيم خياط.

وغيرهم والشيخ عامر رحمه الله يعد شيخ شيوخ الشيخ محمود أمـــين طنطـــاوي والشـــيخ عبد الفتاح مدكور حفظهم الله.

١١- شيخ القرّاء عامر بن السيد بن عثمان وحركة الحياة حوله: أثره وتأثره. وتقـــدير الناس له

(١) مجلة: "ضياء" /٣٥.

(٢) معلومة أخذها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـــ.

(٣) www.tajweedhome.com.

كان للشيخ عامر ابنة اسمها: "عايدة"[١] تعمل ناظرة مدرسة ويوم وفاتها (في مستشفى الدمرداش بالعباسية)[٢] – هو اليوم الذي لا ينساه شيخنا – جاء المقربون من كل البلاد؛ ليعزوا شيخهم.

وكان الشيخ عامر إذا دخل العزاء قال القارئ: "صدق الله العظيم"؛ لهيبة الشيخ وعدم تساهله في أي خطأ بالقرءان الكريم، والمخطئ قد تناله عصا الشيخ التي كان دائما يحملها ويستخدمها أحيانا في التعليم [٣].

وبعد وفاة زوجة الشيخ عامر أمر الدكتور إبراهيم بدران بتخصيص أحد أجنحة المستشفى للشيخ الجليل مع تخصيص سيارة تنقله حيثما يشاء. ووفر له أيضا من يقوم على خدمته ويسهر على راحته وذلك تكريما له واستمر على هذا الأمر على مدار ٤٨ شهرا[٤].

---

(١) وورد في النت (www.quran.maktoob.com.): [ابنة عم]، والصواب ما أثبت. وكانت "زينب" ـــ رحمها الله ـــ ناظرة وموجهة مدرسة بـ "شُبرا"،كما كان له ابنة اسمها: "هدى" وهي وكيلة وزارة في مجلس الشعب، وله ابنة أخرى اسمها: "فاطمة" وهي موجهة بالتربية والتعليم، هذا من الإناث، أما من الذكور فله: محمد لطفي عامر رحمه الله وهو من حفظة القرءان الكريم، تزوج بلبنانية وأقام في لبنان؛ لخدمة القرءان الكريم عبر التسجيلات والعلاقات. وله ابن بارّ اسمه: إبراهيم وهو من خريجي كلية الحقوق في جامعة القاهرة، وموظف بوزارة العدل، عمل في خدمة والده بالمدينة النبوية، مع منصب سكرتير رئيس اللجنة العلمية: فضيلة إمام الحرمين وخطيب المسجد النبوي الشريف؛ فضيلة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، علماً أن الشيخ عامر تزوج في العاشرة من عمره، وأنجبت زوجه بإذن الله: ٢٢ بطنا، ولم تكتب الحياة إلا لـ ٥، وبعد وفاة الشيخ رحمه الله صاروا: ٣. معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ.

(٢) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ.

(٣) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ.

(٤)معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ. قال المترجم:" أفدنا ترجمة الشيخ عامر وأسماء تلامذته وطلابه ومؤلفاته من المترجم له في يوم الاثنين ١٢ من شهر ربيع الأنور سنة ١٤٠٣هـ بالمدينة المنورة حيث كان الشيخ في زيارة للمسجد النبوي الشريف وللسلام على سيد المرسلين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وآلهم والحمد لله رب العالمين". .www.quran.maktoob.com

وذلك أنه لـــمّا أتى الشيخ عامر الحج في سنة ١٩٨٠م، وأثناء طواف الشيخ حول الكعبـــة المشرفة داس أحد الأفارقة على قدمه، ـــ وكان عمر الشيخ وقتها ٨٠ عاما ـــ فأحدث به إصابة وجرحا؛ مما أدى إلى دخوله المستشفى عند الدكتور بدران الجراح العالمي ووزير الصحة الســـابق، وقام الأخير ببتر الأصبع المصاب، وأبقاه في المستشفى ثلاث سنوات ونصف[(١)] وحـــتى رجوعـــه المدينة المنورة، كما صارت له مقرأة في هذا المستشفى[(٢)].

وكانت قراءة شيخ قراء المدينة النبوية على الشيخ القاضي بشـــفاعة شيخ الشـــيوخ الشـــيخ عامر السيد عثمان والذي قال للأخضر حين سأله عن الشـــيخ القاضي: "ده أكبر عالم الـــدنيا ! لازم تقرأ عليه، وسأشفع لك عند إن شاء الله". لقي الشيخ عامرالشيخ القاضي في المسجد النبوي وقال له ما نصه: " إن هذا إبراهيم الأخضر ابني ضمه إليـــك، وأفـــرغ مـــا في صـــــدرك في صـــدره"[(٣)].

وقال عنه شيخ المقاري بالديار الشامية الشيخ / محمد كريم راجح:" أشهد أنه شـــيخ قـــراء المدينة"[(٤)].

وقد كان الشيخ الأخضر يربي في تلاميذه روح المحبة والألفة وتقدير العلماء بما يرويه لهم من شأنهم وأخبارهم وجدهم وأسمارهم، ولما قدم الشيخ القاضي إلى المدينـــة للتـــدريس بالجامعـــة الإسلامية أراد الشيخ إبراهيم الأخضر أن يستغل تلك المنحة الثمينة والفرصة العظيمة للاســـتفادة من الشيخ الكبير؛ ولكن كيف الطريق إليه؛ قال: "فذهبت إلى الشيخ عامر السيد عثمان وكان قد قدم في زيارة للمدينة المنورة فقلت له: "إن الشيخ القاضي قد قدم إلى المدينة المنـــورة أســـتاذا في الجامعة الإسلامية فهل تقترح علي أن أقرأ عليه؟" قال: "لابد أن تقرأ عليـــه!"، ثم أردف قـــائلا: "هذا أكبر عالم في الدنيا"!"

---

(١) من سنة ١٩٨٠م إلى سنة ١٩٨٤م.

(٢) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـــ.

(٣) مجلة: "ضياء" /٣٦.

(٤) مجلة: "ضياء" /٣٧.

فقلت له: "أريد منكم شفاعة عنده"، قال: "لا بأس أفعل، اذهب إليه، وقل له: "الشيخ عامر موجود في المدينة ويريد مقابلتكم في الحرم""، قال الشيخ الأخضر: "فذهبت إلى الشيخ القاضي وأخبرته برغبة الشيخ عامر" فقال: "نذهب إليه إن شاء الله". قال: "فجئنا على الموعد في المكان المحدد من الحرم، فإذا الشيخ عامر قائم يصلي ويتنفل وكان معتكفا في رمضان"، فقال الشيخ القاضي: "سبحان الله دا الشيخ عامر لا يترك عادته! فمنذ عرفناه وهو كثير التنفل والصلاة"، قال الشيخ الأخضر: "وبعد أن انصرف الشيخ عامر من صلاته سلم القاضي عليه سلاما حارا وأخذ يقبله ويدعو له وتحدثا كثيرا وبعد أن ودعه قال الشيخ عامر: "إن هذا إبراهيم الأخضر ابني ضمه إليك! وافرغ ما في صدرك في صدره"! فقال لي الشيخ القاضي: "أنت سامع الكلام هذا"؟قلت: "نعم"[1].

نادرة:

ولما كان الشيخ عامر وكيل التفتيش كان يراقب انتظام وحضور القرّاء في المقرأة، وكان القارئ يأخذ من وزارة الأوقاف ٥٠ قرشا بالجلسة الواحدة، وعند تغيّب أحد القرّاء تخصم له قيمة الجلسة الواحدة؛ ولكن الشيخ كان يعوضه ٥ جنيه بدلا من ٥٠ قرشا[2].

١٢- شيخ القرّاء عامر بن السيد بن عثمان صاحب صوت شجي

الشيخ عامر عثمان: كان شجي الصوت خفيف الظل أحياناً مع ما يتصف به من هيبة وشدة.

كان الشيخ عامر عثمان من أصحاب الأصوات الشجية، فكان يقرأ القرءان فتخشع القلوب وتدمع الأعين وتتوقف الأعمال؛ ولكن سرعان ما انحبس صوته وهو في فتوة شبابه؛ ولكن إن ضاعت شهرته في القراءة فإنها لم تضع في التجويد، فلقد انطلق يجود القرءان، وتعلم على يديه قرأ معظم مقرئي مصر[3]، وهذه كرامة من الله له.

---

(١) مجلة: "ضياء" /٥٠.

(٢) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ.

(٣) qquran.com.-www.quran.maktoob.com.

وكان يمتلك خفة ظل لا حدود لها.

١٣- تسجيلات للقراءات بصوته

قال أحدهم: الحمد لله كان هذا الموضوع سببا لحصولنا على تلاوة للشيخ من أخينا الكـــريم (إبراهيم الجوريشي) والتلاوة من سورة طه، من هنا[١] وكما ذكر الأخ (إبراهيم الجوريشي) فإن هذه التلاوة سُجلت في أمسية نادرة وهي أمسية القراءات العشر بلبنان في مساء يـــوم الخمـــيس ٢٢/صفر/١٣٩٢هــ الموافق ٦/٤/١٩٧٢م بمناسبة اليوبيل الذهبي لمؤسسة دار الأيتام الإســـلامية بلبنان وقد قرأ فيها كبار القراء:

١- الشيخ عامر السيد عثمان
٢- الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد
٣- الشيخ محمد صلاح الدين كبارة
٤- الشيخ محمد كريم راجح
٥- الشيخ عبد السلام سالم
٦- الشيخ محمد عربي القباني
٧- الشيخ حسن دمشقية[٢].

إلى الإخوة الكرام إليكم هذا الالتسجيل النادر شرط الدعاء لأخيكم: مقطع من تلاوة الشيخ عامر السيد عثمان من سورة طه على قراءة الامام الكسائي سجلت من أمسية القراءات العشـــر بلبنان عام ١٩٧٢م فرد عليه: "أنا مسرور جدا بأنه ما يزال هناك أشخاص يقدرون العلم والعلماء المتخصصون في القرءان وعلومه ولا سيما القراءات السبع والثلاثة المتممة لها. وإن العالم العلامـــة والفاهم الفهامة شيخنا الجليل الشيخ عامر السيد عثمان هو أستاذ والدي رحمهما الله. ولقد كان لي شرف لقائه في دارنا في طرابلس لبنان في سنتي ٦٨م و٦٩م وقد مكث وبركتـــه في منـــــزلنا حوالي الأسبوع في كل مرة على ما أذكر. وأذكر تماما روحه الخفيفه ودعابته اللطيفه إلى جانـــب موسوعته العلميه القرءانية. تلقى والدي على يدي الشيخ رحمه الله علوم القراءات الســـبع وقـــد أجازه بالسند عن رسول الله (ﷺ) في سنة ١٩٤٦م ومن ثم أتم والدي القرءات العشر في سنة ٦١م

(١) (http://www.f5f.com/uploads/10-25-06~____________________.rm)

(٢) www.quran.maktoob.com.

-٦٢م. ومما أذكره أيضا بأن والدي سجل للشيخ عامر تسجيلات عده في مترلنا وهي موجـــودة ومحفوظة على أشرطة (بكرات كبيرة)، وأذكر صوته تماما فللأسف في عمر ناهز الثمنانية والستين كان قد فقد بعض الشيء من رونقه؛ ولكن لم يفقد القوة والمتانة في مخارج الحـــروف وأحكـــام التجويد. هناك عشرات الصور التذكارية للشيخ مع والدي رحمهما الله ارفق واحدة منها. كمـــا ذكر لي ولده البار الشيخ إبراهيم أن له تسجيل سورة القصص"[(١)][(٢)].

١٤- الأصوات التي أعجب بها

من الأصوات التي أعجب بها الشيخ عامر: صوت الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي، ومصـــطفى إسماعيل، وقال عنه: "إن خامة صوته تشبه صوت الشيخ يوسف المنيلاوي،وأخذ على الشيخ محمد رفعت وقوفه في غير محل الوقف كأن يقرأ قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَـٰمُوسَىٰ﴾ (طه:٤٠)".

١٥- مؤلفاته وأهم آثاره

وهو من أفاضل علماء مصر في التجويد والقراءات، وله فيهما مؤلفات، غاية في القـــراءات، أعجوبة في الحفظ والذكاء، كثير الفنون، متبحراً في اللغة وعلومها، قام الشيخ عامر بتحقيق العديد من كتب القراءات مثل: " فتح القدير في شرح تنقيح التحرير" و"شرح منظومة الإمام إبراهيم على السمنودي" في تحرير طرق ابن كثير وشعبة، وتحقيق "لطائف الإشارات في شرح القراءات" للإمام القسطلاني شارح البخاري.

من مؤلفاته في علم القراءات:

١- أهم آثـــاره بالمكتبة الإســـلامية مؤلفه بعنـــوان: "تنقيح التحرير" في تحرير القـــراءات العشر، وهو موضوع بحثي.

(١) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" عبر الاتصال الهاتفي في ١٢-١٢-١٤٣٠ هـــ.

(٢) ويوجد: سورة طه للشيخ عامر عثمان، التلاوة كاملة تلاوة نادرة لشيخ القراء وعالم القـــراءات المحـــرر المدقق عامر بن السيد عثمان رحمه الله من سورة طه على قراءة الإمام الكسائي سجلت عـــام١٩٧٣م في لبنان في أمسية القراءات العشر .www.quran.maktoob.com
http://www.4shared.com/file/730643...ified=d972144430

٢- "فتح القدير شرح تنقيح التحرير" مطبوع: وهو شرح لـ "تنقيح التحرير"، وشرح فيه منظومة الإمام إبراهيم السمنودي في تحرير طرق ابن كثير وشعبة.

٣- "نظم تنقيح فتح الكريم في أوجه القرءان العظيم من طريق "الطيبة" بالاشتراك مع فضيلة الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات، والأستاذ الجليل الشيخ إبراهيم علي شحاثة السمنُّودي.

٤- "رسالة في رواية رويس عن يعقوب البصري من غاية ابن مهران".

٥- "تحقيق لطائف الإشارات" للعلامة القسطلاني شارح البخاري، الجزء الأول والثاني. "اشترك معه تلميذه الشيخ الدكتور عبد الصبور شاهين عميد كلية دار العلوم"[1]، جمهورية مصر العربية؛ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية؛ لجنة إحياء التراث الإسلامي؛ القاهرة ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م؛ تحقيق وتعليق: الشيخ عامر السيد عثمان؛ الدكتور عبد الصبور شاهين.

٦- "كيف يتلى القرءان إملاء ما من به الرحمن على عبده عامر بن السيد عثمان" في أحكام تلاوة القرءان، وقد أملاه على دكتور حسني حجازي أثناء تلقيه لكتاب الله الكريم، الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)، بخط الشيخ عامر السيد عثمان نقله عام (١٣٨٣هـ)،في نسخة الأزهر بجامعة الأزهر، وصورة عنها في الجامعة الإسلامية برقم/٣٥٧٢، ثم طبع مرة أخرى في دمشق الشام بدار ابن كثير تحت عنوان: "كيف يتلقى القرءان".

٧- شارك في تحقيق كتاب اجتهاد" السبعة" لابن مجاهد، والذي نشرته دار المعارف عام ١٩٧٢[2].

٨-"طرق رواة القراء العشرة من تحبير التيسير"، نظم وجمع وتحرير وتنقيح العلامة المحقق المقرئ الشيخ عامر السيد عثمان رحمه الله تعالى، شيخ المقارئ المصرية في زمانه. قال رحمه الله تعالى:

---

(١) معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ. .www.tajweedhome.com

(٢) alqeraat.com.

بسم الله الرحمن الرحيم

ومِــن نصٍّ تحبــيـــــرٍ لقــالونهم أبــو	نشيطٍ و ورشٌ عـــــنــــــه الازرق نقــلا
وعـــــن أحمـــــدَ البــــزي أبٌ لربيعـــــةٍ	وعـــن قنبــلٍ فـــابنُ المجـــــاهدِ حصــلا
لدورٍ أبو الزَّعــرَا كــذا ابـــنُ جريــرهم	لسوسٍ هشامٌ عنــه حلــوانِ قــد تـــــلا
والأخفشُ عـــن نجـــلٍ لـــذكوانَ شــعبةٌ	روى عنه يحــيى ابـــنٌ لآدمَ فاعـــــــقلا
عبيدُ بنُ صبّاحٍ لحفصٍ وعـــــن خلــفْ	فإدريسُ يَــروي وابـــنُ شـــاذانَ نقــلا
لخلادهــــم ثم ابـــنُ يحـــيى لليثـــــهم	ودورٍ أتى عنه النصيــبـــــيُّ يـــــا فُــلا
وعيسى له الفضلُ بْـــنُ شـــاذانَ ثم قـــلْ	ســــليمانُ منـــــه الهـــــاشميُّ تـــــنولا
رُويـــسٌ لـــه النخَّـــاسُ بالخـــاء معجمـــا	وروحٌ روى عنه ابنُ وهـــبٍ مـــع المــلا
روى السُّوسنْـــجرْدِي لإسحاقَ ثم خـــذْ	قطيعـــي لإدريـــسَ ومُـــطَّـــوّعي تــلا
وأزكـــــى صـــــلاةِ الله ثم سلامُـــــــه	على المصطفى المُهدَى إلى الخلقِ مرســـــلا
وآلٍ وأصحـــــابٍ كـــــرامٍ أئــــمــةٍ	صلاةً تباري الريحَ مســكاً ومَــنْــــدَلاَ

تـــم ولله الحمد.

٩- كما خط عدداً من الكتب بيده منها كتاب: "الكامل"، ومنظومة "عزو الطرق" للمتولي، وغير ذلك، وخطه جميل.

١٦- المقرأة والمقارئ

المقرأة

أما أبقى أثر للشيخ وأخلده وأرجحه في موازينه - إن شاء الله تعالى فهو: ما تمثل في هـــذه المقارئ التي أقامها.. مقرأة الإمام الشافعي يوم الجمعة وقد أسندت إليه مشيختها عـــام ١٩٤٧م، وكان عدد الذين يحضرونها من القراء الرسميين أو المعتمدين من وزارة الأوقـــاف لا يحصـــى إلى جانب مختلف طوائف الناس: المهندس والطبيب والضابط والموظف والتاجر والحرفي والفتى الصغير والشاب اليافع والشيخ الفاني، من مختلف الأعمار. يحلقون حول الشيخ، يقرءون ويصحح وعيونهم

مشدودة إلى شفتيه وهو يروضهم على النطق الصحيح، يصبر على الضعيف حتى يقوى ويرفق بالمتعثر حتى يستقيم لا يسأم ولا يمل(١).

والمقارئ

كان للشيخ عامر مقارئ على مدار الأسبوع:

يوم الجمعة: كان شيخ مقرأة الإمام الشافعي.

يوم السبت: كان شيخ مقرأة الجمعية التعاونية للبترول في القاهرة ــ شارع قصر العيني.

يوم الأحد: كان يدرس الفقه والحديث والحكم العطائية بين المغرب والعشاء في منزله يحضره من الوزير إلى الغفير.

يوم الاثنين: كان شيخ مقرأة الدكتور أبي الفضل بمنطقة جاردن سيتي الراقية.

يوم الثلاثاء (صباحا): كان شيخ مقرأة الجمعية التعاونية للبترول، و(مساء): شيخ مقرأة خلف مستشفى: أحمد ماهر.

يوم الأربعاء: كان شيخ مقرأة مسجد الدكتور مصطفى محمود بالمهندسين.

يوم الخميس: كان شيخ مقرأة مسجد بالجيزة(٢).

ولله در من قال في رثائه:

رَاوَدَتْكَ الْمُنَى فَآوَتْكَ طِيْبَهْ	يَا مُحِبًّا لَمْ يَرْضَ إلا حَبِيْبَهْ
بَاتَ يَنْعَاكَ كُلُّ قَاصٍ وَدَانٍ	أسْمَعَ الأرْضَ والسَّمَاءَ نَحِيْبَهْ
فَقْدُ عَلّامَةٍ أشَدُّ عَلَى النَّاس	بَلاءً مِنْ شَرٍّ أقْوَى مُصِيْبَهْ
عَامِرَ القَلْبِ بالقُرَانِ تَجَلَّتْ	فِيْكَ آياتٌ لِسَامِعِيْكَ عَجِيْبَهْ
مَالِغَيْرِ القُرَانِ صَوْتُكَ يَرْضَى	قَدْ تَّخَلَّى عَنْ كُلِّ لَغْوٍ وَغِيْبَهْ
قُلْ لِمَنْ يُقْرِئُ القُرَانَ بِأجْرٍ	وَتَغَالَى مَعَ ازْدِيَادٍ وَرِيْبَه

(١) ويكبيديا الموسوعة الحرة..qquran.com.-alqeraat.com.

(٢) معلومة أخذها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ.

مَاابْتَغَى شَيْخُنَا عَنِ الْعِلْمِ أجْرَاً وَارْتَضَى اللهَ حَسْبَهُ وَحَسِيْبَهْ
دَأْبُهُ الزُّهْدُ وَالتَّوَاضُعُ يَحْكِيْ سَمْتَ شَيْخٍ مِنَ الْعُصُورِ الرَّغِيْبَهْ
وَتَرَاهُ فِيْ مَجْلِسِ الْعِلْمِ بَدْراً قَدْ أحَاطَتْ بِهِ النُّجُوْمُ القَرِيْبَهْ
يَسْتَوِيْ عِنْدَهُ أجَاءَ فَقِيْرٌ أمْ وَزِيْرٌ، كُلٌّ يَحُوْزُ نَصِيْبَهْ
كَمْ سَقِيْمٍ فِيْ قَلْبِهِ شَهَوَاتٌ جَاءَ يَشْكُوْ فَكُنْتَ أنْتَ طَبِيْبَهْ
وَكَأَيِّنْ مِنْ طَالِبٍ جَاءَ يَدْعُوْ كَ فَعَلَّمْتَهُ وَكُنْتَ مُجِيْبَهْ
بَيْتُهُ فِيْ جِوَارِ أخْتِ الْحَسَنَيْنِ مَنَارٌ هَدَىْ شَبَابَاً وَشِيْبَهْ
لَمْ يَكُنْ فِيْهِ مِنْ أثَاثٍ وَرِيْشٍ غَيْرَ كُتْبٍ كَانَتْ لَهُ كَالرَّبِيْبَهْ
وَأخِيْرَاً تَرَاهُ فِيْ مَجْمَعِ الْفَهْدِ إمَامَاً يُرْجَى لِكُلِّ عَصِيْبَهْ
كُنْتَ لِلْعِلْمِ فِيْ الْكِنَانَةِ نَجْمَاً قَدَّرَ اللهُ فِيْ الْحِجَازِ مَغِيْبَهْ(١)

١٧_ وفاته

لما سافر إلى المدينة المنورة ليكون مستشاراً لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف، انتقل إلى جوار ربه في المدينة المنورة سنة ١٩٨٨م ودفن في البقيع بعد عمر قضاه في خدمة كتاب الله(٢).

توفي في الخامس(٣) من شوال سنة ثمان وأربعمائة بعد الألف من الهجرة النبوية؛ (٥-١٠-١٤٠٨هـ)، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

كانت وفاته ليلة الجمعة أو صباحها في المدينة المنورة. أخذ أبناؤه بتحضير الجنازة وإنهاء مستلزمات الدفن. لم يخبروا أحدا من تلاميذه أو محبيه، طلبت الشرطة جواز الشيخ لتسليم جثمانه الطاهر إلى أبنائه والتصريح بدفنه غير أن جوازه لم يكن متوافرا لظروف عطلة نهاية الأسبوع حيث كان جوازه محفوظا لدى جهة عمله: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، يقول ابنه

(١) "روائع البيان في رثاء الشيخ عامر عثمان"، للشيخ علي بن محمد توفيق النحاس.
www.maroc-quran.com.
(٢) www.quran.maktoob.com.

(٣) من يوم الجمعة حيث صلي عليه بعد صلاة الجمعة. ووفاته وافقت يوم ميلاده: ١٦ يوليو. معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ.

إبراهيم: "ففتحت مصحفاً كان موضوعا على طاولة رئيس الشرطة وأشرت على اسم أبي وقلت له: هل تقرأ هذا الاسم من فضلك"؟ فقرأ الشرطي بصوته: عامر السيد عثمان شيخ عموم المقاريء المصرية فقلت له: "إنه هو صاحب الجنازة! ألا يشفع له عمله في هذا المصحف لتسمحوا له بإنهاء إجراءات دفنه على أن أحضر لكم جوازه يوم السبت"(١) قال: فبكى رئيس الشرطة وقال: "بل يشفع له وزيادة، وندعو له بالرحمة والمغفرة" ثم قاموا سراعاً بتجهيزه والدفع بجنازته إلى المسجد النبوي وذلك عند صلاة المغرب(٢). قال شيخنا الأخضر وبينما المؤذن يقيم الصلاة إذا بإبراهيم ابن الشيخ عامر يبكي فقلت له: "ما يبكيك"؟ فقال: "توفي الوالد وهذه جنازته"! فغضبنا غضباً شديدا وقلت له: "كيف يموت الشيخ الكبير ولا نعلم عن موته أو جنازته"؟ ثم همست في أذن الشيخ ابن صالح بأن الشيخ عامر قد انتقل إلى رحمة الله وسيقدم للصلاة عليه بعد المغرب"(٣) فأخذ يسترجع ويحوقل ويستغفر له. عاش الشيخ عامر السيد عثمان خادما للقرءان الكريم بكل وجه ممكن وهو مع هذا لا يملك من متاع الدنيا شيئا. كان إذا استلم راتبه الذي لا يتجاوز الأربعين جنيها وزعه على الفقراء والمساكين من الطلاب وغيرهم، مات و لم يعرف عن موته أحد حتى قدم للصلاة عليه. وهكذا هم أهل القرءان الصادقون حتى يستوفوا أجورهم كاملة عند مولاهم الكريم.(٤)

مسألة الإخفاء الشفوي عند الشيخ عامرعثمان

اشتهر الشيخ عامر بمسألة الإخفاء الشفوي في كيفية أدائه فكلما ذكر الشيخ ذكرت والعكس

---

(١) حتى يبدأ المجمع بالعمل بسبب إجازة فيه؛ لتحضير طباعة جديدة. معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم ابن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ.

(٢) من يوم الجمعة حيث صلي عليه بعد صلاة الجمعة. ووفاته وافقت يوم ميلاده: ١٦ يوليو. معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ

(٣) من يوم الجمعة حيث صلي عليه بعد صلاة الجمعة. ووفاته وافقت يوم ميلاده: ١٦ يوليو. معلومة أخذتها من ولده البار: "إبراهيم بن عامر بن السيد بن عثمان" أثناء زيارته المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف مساء الثلاثاء في ٦ جمادى الأولى ١٤٣١هـ

(٤) مجلة"ضياء"/٣٦،٣٧.

صحيح حتى قيل: إنه خالف جميع القراء في هذه المسألة وابتدعها ابتداءً كما نص على ذلك شيخ قراء الشام الشيخ محمد كريم راجح في فتوى له صادرة عن مجلس قراء دمشق الشام. وسئل عنها شيخ قراء المدينة المنورة فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر فأجاب عن مذهبه فيها فقال:

"مذهبنا المختار هو القراءة بالانفتاح وقد نص عليه ابن الجزري في الصفحة السابعة عشرة أو التي بعدها حيث قال – رحمه الله ما معناه – "أن الذي يقرأها بالإدغام التام فهو مغفل"، أو كلمة نحوها، ونص الجمزوري أيضا بقوله: "ميما بغنة مع الإخفاء"۰ والإخفاء لا بإطباق الشفتين، وإنما بوجود فرجة حقيقية بينهما؛ لأن الإخفاء حالة متوسطة بين الإظهار والإدغام، ويكفي نعت ابن الجزري لهؤلاء القوم في كتابه الكبير: "النشر"، ومن أراد الحق فليرجع إليه.

وهم ينسبون القول بالفرجة للشيخ عامر وكأنها من اختراعه. والحق أنها من كلام ابن الجزري وإنما تغافل عنها الناس وانتبه لها الشيخ عامر – رحمه الله –"(١).

قال الشيخ عامر: "الإخفاء الشفهي: إذا التقت بباء مثل: ﴿ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴾ (القصص: ٥٢)، ﴿ يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ ﴾ (آل عمران: ١٠١)، ﴿ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ ﴾ (البقرة: ٣٣)، والإخفاء: هو النطق بحرف من الخيشوم بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد، وليحذر القارئ في إطباق الشفتين عن النطق بها حالة إخفائها (الميم)"(٢).

(١) مجلة: "ضياء" /٤٤،٤٥. وقد سألت شيخي العلامة الجامع للعشر الكبرى والصغرى عن الإطباق في الإخفاء فأجاب: "خلط بين مذهب الكوفيين والبصريين، فالكوفيون تختلف صفة الإخفاء الشفوي عندهم عن البصريين؛ لذا فحمل الكوفيون التقسيم الكوفي على ما اعتقدوه في إخفاء النون الساكنة والتنوين"، وأحالني إلى كتاب الشيخ أيمن سويد: المسمى: "كيف تقرأ الإجازة"، وقال: "فيه تحقيق لهذه المسألة". وكذا إلى كتاب: "الإقناع" لابن الباذش؛ للاطلاع على مذهب الكوفة والبصرة.

(٢) كيف يتلى القرآن / ٥٥.

ثانياً: التعريف بنظم "تنقيح التحرير"

التنقيح في اللغة: التشذيب والتهذيب[١]. و"فتح القدير شرح تنقيح التحرير": ألفه الشيخ عامر السيد عثمان فشرح فيه "تنقيح التحرير" وهو تنقيح لتحرير الشيخ المتولي المتمثل بنظم "فتح الكريم"، وزاده فوائد أخذها الشيخ عامر من "الروض النضير" الذي مزج فيه الشيخ المتولي "فتح الكريم" بكتابه السابق: "الفوز العظيم" بعدما وجد فيه أشياء لم ترق له، فخرج سفرا يرجع إليه، وكتابا يعتمد عليه، أتحفه بتحقيقات شريفة، وتقييدات منيفة؛ جعلها الشيخ عامر في نظمه: "تنقيح التحرير" الذي بيَّن أنه صنفه استجابة للحاجة الشديدة عند طلبة تخصص القراءات بكلية الدراسات العربية بالجامعة الأزهرية[٢]، فأعاد ترتيبه، وحبك أبياته، وهذَّب وشذَّب، فذكر ما لا بد منه، وتجاوز ما يستغنى عنه، فأتى به عذبا سلسبيلا، رائقا مشربه، سهلا مورده، اهتم فيه بمراتب المد وما يختص عليها ويمتنع، فأفاد وأجاد، وأتحف المكتبة الإسلامية بخلاصة ما عليه العمل في القراءة والتحرير، ثم شرحه في كتاب سماه: "فتح القدير"، أهم ما يمتاز به عن غيره عزوه إلى أصول "النشر". فها هو يقول في مقدمته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. والصلاة والسلام على خير خلق الله، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن والاه.

وبعد، فيقول راجي الإحسان، وطالب العفو والغفران، عامر بن السيد بن عثمان، لما كان طلبة تخصص القراءات بكلية الدراسات العربية بالجامعة الأزهرية في حاجة شديدة إلى شرح: "تنقيح التحرير"؛ لبيان الصحيح من وجوه القراءات التي وقع الخلاف فيها بين طرق الروايات، وإيضاح الممنوع من هذه الوجوه وتوضيح المقيدات، وقد طلب مني كثير من طلبة هذا المعهد أن أعمل لهم شرحاً على نظم: "تنقيح التحرير" فرأيت لزاماً عليّ أن أجيبهم إلى ذلك مع ما أنا عليه من كثرة الأشغال، وانشغال البال، وقد دعتني الضرورة إلى تغيير بعض الأبيات وزيادة بعض التقييدات وتقديم شرح نظم طرق الروايات وذكر نبذة عن أئمة القراءات.

---

(١) الصَّحاح: ٤١٣/١.

(٢) انظر: الروض النضير/١٠٧، فتح القدير/٢.

وسميت شرحي هذا "فتح القدير شرح تنقيح التحرير"[١] وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعله خالصاً لذاته، وإمامنا إلى جناته، وينفع به أهل القرءان العظيم، كما أرجو من كل من اطلع عليه أن يغفر الزلات، ويعفو عن الهفوات، وأن يصلح ما فيه من السقطات، فإن الإنسان محل للخطأ والنسيان كثير الغلطات، كما أسأل الله أن يعصمني من الزلل، ويحفظني من الخطل، إنه جواد كريم رؤوف رحيم وهو حسبي ونعم الوكيل[٢].

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا مولاي صل وسلمن　　　على المصطفى والآل والصحب مرسلا

الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري، **(والمولى)** على وزن مفعل له عدة معان منها: مالك التدبير والتصريف في وجوه الضر والنفع، ومنها السيد، والناصر، وابن العم: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ﴾ (مريم: ٥)، والمعتِق، والمعتَق، وغير ذلك، **(والصلاة)** من الله: الرحمة المقرونة بالتعظيم، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الآدميين الدعاء، **(والسلام)**: الأمان من كل ما يخوف، واسم من أسماء الله، والتحية الإسلامية، وتحية أهل الجنة: ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾ (يونس: ١٠) **(والمصطفى)** أي: المختار من صفوة الخلق، **(والآل)**: يطلق على قرابة الرجل وعلى شخصه، ومنهم: "اللهم صل على آل أبي أوفى"، ويطلق على الأتباع، **(والصحب)**: جمع صاحب وهو من اجتمع بالنبي ﷺ في الدنيا مؤمنا به مدة حياته، **(ومرسلا)**: إما حال من المصطفى؛ أي: من

---

(1)Language codes: ARA
Dewey call number: 211,3 ع ع ف
Personal Author: ابن عثمان، عامر بن السيد
Title: فتح القدير شرح تنقيح التحرير / تاليف عامر بن السيد بن عثمان
Publication info: القاهره: مطابع شركه الشمرلي، ١٩٠٠
Physical descrip: 248 ص
Held by: CENTRAL Subject term: القرءان--قراءات
Added title: تنقيح التحرير
فهرس مكتبات جامعة الملك سعود.

(٢) فتح القدير/٢.

اختاره الله رسولا، ويكون مرسلا بمعنى: مسجلا؛ أي: جميعا.

افتتح النظم بالثناء على الله تعالى مدبر الأمر الذي بيده الخير والضر، والصلاة والسلام على المختار من صفوة الخلق سيدنا محمد وعلى آله من عاشروه، واتبعوه، وصحبه الذين آمنوا به وعزروه ونصروه.

وبعد فذا تنقيح تحرير شيخنا محمد المتول شُهِّر في الملا

أي: (**وبعد**) الثناء على الله، والصلاة والسلام على صفوة خلق الله وآله وصحبه، (**فهذا تنقيح**)؛ أي: تهذيب (**تحرير شيخنا**) خاتمة المحققين الشيخ (**محمد**) بن أحمد بن الحسن بن سليمان المتوفى سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة من الهجرة، الشهير (**بالمتولي**) شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية ناظم: "فتح الكريم"، وشرحيه: "الفوز العظيم"، و"الروض النضير في أوجه الكتاب المنير"، فرغ من تبييضه سنة ١٢٩١ ألف ومائتين إحدى وتسعين، وكان الفراغ من شرح "الفوز العظيم" سنة ١٢٨٠[١]، وله "الوجوه المسفرة"، وهو مختصر في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة على نظم "الدرة" تم إملاؤه بالجامع الأزهر، والمعبد الأنور يوم الأربعاء السادس عشر من شهر صفر سنة ١٢٩٠ ألف ومائتين وتسعين، و"توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام"[٢] وهو نظم لما في "حرز الأماني"، وشرحه المسمى "إتحاف الأنام" شرح "توضيح المقام" فرغ من تأليفه يوم الأربعاء خامس صفر سنة ١٢٧٤ ألف ومائتين وأربع وسبعين، و"نظم رسالة ورش فيما خالف فيه حفصا"[٣]، وشرحها المسمى: "فتح المعطي"، و"رسالة للأصبهاني فيما خالف فيه الأزرق"[٤]، و"رسالة لحمزة فيما خالف فيه حفصا" أيضا، و"رسالة النبذة المهذبة فيما لحفص من طريق الطيبة"، و"تهذيب النشر"[٥]، و"اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم"، و"تحقيق البيان، في عد

---

(١) قال الدكتور إبراهيم الدوسري: "وقد وهم (شيخ القرّاء) عامر عثمان حينما ذكر أن الفراغ من هذا الشرح كان سنة ١٢٨٠هـ ـ ١٨٦٣م؛ إذ إن ذلك التاريخ متقدم على تاريخيْ النظم والشرح المنصوص عليهما عن المتولي نفسه، انظر فتح القدير/٣٠". الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات/٢٥٥.

(٢) أو"الهمزة". الروض النضير/٩٦.

(٣) أو" مقدمة رواية ورش". الروض النضير/٩٦.

(٤) "المنظومة الأصبهانية". الروض النضير/٩٦.

(٥) واسمه الكامل:"تهذيب النشر وخزانة القراءات العشر". الروض النضير /٩٧.

آي القرءان"، و"عزو الطرق" وهو: نظم نسب فيه كل وجه من وجوه الخلاف بين الرواة إلى راويه من الطرق المذكورة في "النشر"، و"رسالة في أحكام الهمزتين من كلمة ومن كلمتين من طريق الشاطبية والدرة"[١]، ورسالة تسمى: "نيل المقاصد[٢] في ياءات الإضافة والزوائد" للقراء العشرة من طريق "الشاطبية" و"الدرة" أيضا مرتبا على ترتيب سور القرءان، و"الفوائد المعتبرة"[٣] في الأربعة الشواذ التي وراء العشرة نظمه سنة ألف ومائتين واثنتين وتسعين وشرحه المسمى: "موارد البررة على الفوائد المعتبرة" فرغ منه سنة ١٢٩٤ ألف ومائتين وأربع وتسعين وغير ذلك من الكتب النافعة فجزاه الله عن القراء وأهل القرءان خيرا.

فتحريره قد زاد بحثا ودقة   على كل تحرير لطيبة جلا

المعنى أن (**تحرير**) شيخ شيوخنا الشيخ محمد المتولي (**قد زاد بحثا**)؛ أي: تفتيشا، (**ودقة**): مصدر دق الشيء يدق بالكسر صار دقيقا؛ أي: خالصا، ومنه الدقيق الخالص من الحنطة؛ أي: أن تحرير المتولي زاد (**على كل تحرير**) كاشف لمجملات الطيبة كتحرير الميهى، والمنصوري، والطباخ، والأزميري، والسيد هاشم، رضي الله عنهم أجمعين.

ومن روضه عنه فوائد زدتها   فيا رب عمم نفعه وتقبلا

المعنى: أن في نظم "تنقيح التحرير" فوائد زائدة على "فتح الكريم"، وهذه الفوائد أخذت من "الروض النضير" شرح "فتح الكريم"، وفيا رب نسألك أن تجعل نفعه عاما وأن تتقبله يا رب العالمين[٤].

---

(١) "رسالة أحكام الهمزتين للقراء السبعة". الروض النضير/٩٧.

(٢) أو "جواهر القلائد في مذاهب العشرة في ياءات الإضافة والزوائد". الروض النضير/٩٧.

(٣) "الأحرف الأربعة الزائدة على العشر"/٩٧.

(٤) فتح القدير/٣٢-٣٤.